

## إسهام الاحتراف الرياضي في دعم عجلة التنمية الاقتصادية للنادي المحترف لكرة القدم

د. بلقاسم شاري

أستاذ محاضر

جامعة زيان عاشور بالجللفة الجزائر

أ. الطاهر رحمون

أستاذ مساعد

جامعة زيان عاشور بالجللفة الجزائر

تاريخ الإرسال : 2018/06/15

### ملخص الدراسة :

إن الاحتراف الرياضي هو اتخاذ الرياضة حرفة وذلك لعدة أسباب تطبيق نظام الاحتراف على المستويين الدولي والمحلي له إيجابيات على الرياضة عامة، وكرة القدم خاصة تلك اللعبة الجماهيرية ذات الشعبية الواسعة في العالم، ومتى وجدت المؤسسات الرياضية التي تسير وفق القواعد الجيدة والضوابط، واللجان التي تصدر اللوائح الخاصة، وتتبنى الأفكار الجيدة التي تنهض بنظام الاحتراف تحققت الأهداف والغايات باب ودوافع عديدة، منها أن الاحتراف أصبح اليوم مهنة يكسب منها اللاعبون وكذا النادي بصفة عامة أنفسهم المال، ولعل من أبرز الغايات والأهداف لتطبيق الاحتراف الرياضي لكرة القدم في الجزائر هو تحقيق الاكتفاء الذاتي للنادي الرياضي من جميع النواحي خاصة الاقتصادية، من هنا تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الاحتراف الرياضي في دعم عجلة التنمية للنادي المحترف لكرة القدم وعلاقة الاقتصاد بالرياضة.

الكلمات الدالة : الاحتراف الرياضي - التنمية الاقتصادية - النادي المحترف لكرة القدم

### Study Summary:

The sport professionalism is to take sport as a craft for several reasons the application of the professional system at the international and domestic level has a positive on sports in general, and football, especially the popular game of the world's popularity, and when there are institutions that operate according to good sports rules and regulations, And the adoption of good ideas that promote the system of professionalism achieved goals and goals of the door and many motives, including professionalism is now a profession earns from them players and the club in general themselves money, and perhaps one of the most important goals and objectives to apply professional sports to Foot in Algeria is Rh to achieve self-sufficiency for the club sports of all economic aspects of special, here this study aims to find out the role of professional sports in supporting the development of the wheel for the club professional football and the relationship of the economy to sports.

**Keywords:** Sports Professionalism - Economic Development - Professional Football Club

## 1 تمهيد:

جاء الاحتراف الرياضي لتحسين صورة النوادي اقتصاديا و ليدر الأموال على الأندية ، وهو سبب التقدم و للنهوض بالرياضة وتطوير أداء اللاعبين عن طريق الاحتكاك باللاعبين الآخرين، واكتساب الخبرات والمهارات الرياضية التي تحقق لهم الإبداع الرياضي لاسيما أننا نملك في ملاعبنا الرياضية نجوماً مغمورة لديها المواهب والإبداع ، وهي بحاجة إلى الرعاية والاهتمام ، وتنتظر الفرص كي تقدم ما لديها من العطاء والإمتاع ، والاحتراف سبيل لنشر المحبة والتعاون بين اللاعبين وسبيل إلى المجد والشهرة.

ولعل من ابرز الغايات والأهداف لتطبيق الاحتراف الرياضي لكرة القدم في الجزائر هو تحقيق الاكتفاء الذاتي للنادي الرياضي من جميع النواحي خاصة الاقتصادية ، بما أن النوادي تتخبط في الديون ونقص الموارد المالي و الرعاية الرياضية ، سارع المشرع الجزائري لمحاولة خلق بيئة قانونية تساعد النادي المحترف لكرة القدم بمحاولة النهوض بالمستوى المالي، بدءا من إعطاء صيغة جديدة للنادي المحترف لكرة القدم ، حيث يمكن أن يكون احد أنواع الشركات التالية :

- المؤسسة الرياضية ذات الشخص الوحيد ذات المسؤولية المحدودة
- الشركة الرياضية ذات مسؤولية المحدودة
- الشركة ذات الأسهم

بحيث يتيح لهذا مزاولته للأنشطة التجارية وفق القانون التجاري . بإضافة إلى القرارات والأوامر والقوانين و المراسيم التنفيذية تساعد الأندية المحترفة لكرة القدم على تبني سياسات و خطط ترويجية تعمل على النهوض بميزانية المالية النادي و بالتالي تحقيق الأهداف المنشودة.

## 1- الاحتراف:

هو ممارسة الشخص لنشاطه على انه حرفة ، مباشرة و بصفة منتظمة و مستمرة بغرض تحقيق عائد مادي يعتمد عليه كوسيلة للعيش (كمال الدين درويش ، 2006 ، ص 46 )

### 1-1 الاحتراف الرياضي :

هو مهنة يباشرها الشخص في نشاطه بصفة منتظمة و مستمرة من خلال ممارسته لنشاط رياضي معين بهدف تحقيق عائد مادي يعتمد عليه مع التفرغ التام والالتزام بتنفيذ بنود العقد المتفق عليه والمحدد المدة (كمال الدين درويش ، 2006 ، ص 42 )

فالاحتراف إذن هو هي مهمة يباشرها الفرد الرياضي بصفة منتظمة و مستمرة من خلال ممارسة نشاط رياضي معين، بهدف تحقيقي عائد مادي يعتمد عليه كوسيلة للعيش من خلال عقد متفق عليه و محدد المدة.

## 2- التنمية المستدامة:

يعرفها الباحث "منرو" بأنها كل معتقد من الأنشطة التي يتوقع أن تحسن الحياة البشرية في سياق يستديم ذلك التحسين (عبد الله البريدي ، 2015 ، ص 52)

وتعرف أيضا على أنها كل ما يؤدي إلى ترقية عادلة متواصلة متكاملة للحياة البشرية حاضرا ومستقبلا ضمن إطار حضاري استراتيجي تعاقدي يصون و ينمي البيئة و الموارد (عبد الله البريدي ، 2015 ، ص 23 )

## 2-1- تعريف التنمية الاقتصادية :

هي عملية يتم بمقتضاها الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم ، وهذا الانتقال يقتضي إحداث العديد من التغيرات الجذرية و الجوهرية في البنيان و الهيكل الاقتصادي ( علي الجابري، 2012، ص54)

وهي أيضا عملية تطويرية تاريخية طويلة الأمد يتطور خلالها الاقتصاد القومي من الاقتصاد بدائي ساكن لا يزيد في الدخل القومي و دخل الفرد في المتوسط إلى اقتصاد متحرك تبدأ فيه هذه الزيادة ( جمال حلاوة ، 2009 ، ص 168)

## 3- مفهوم علم الاقتصاد:

دراسة السلوك الإنساني الخاص بتوزيع موارده المحددة ذات الاستخدامات البديلة على حاجاته المتنوعة و المتجددة و المتزايدة لإشباع الحاجات .

و يعرفه « ريموند بار Raymond Barre » : علم إدارة الموارد النادرة في المجتمع البشري ودراسة طرق التكيف التي يجب على البشر إتباعها كي يعادلوا بين حاجاتهم غير المحدودة وبين وسائل تحقيق هذه الحاجات المحدودة ، والنادرة.

إذا تركنا التعاريف جانبا و جدنا علم الاقتصاد بمعناه الحديث يمكن أن ينقسم إلى ثلاث أنواع لكل منها أهميته :

- الاقتصاد التحليلي أو النظرية الاقتصادية .
- الاقتصاد الوصفي .
- الاقتصاد التطبيقي .

أما أنواع التحليل الاقتصادي فيمكن تصنيفها إلى نوعين مترابطين مع بعضهما ، احدهما يكمل الآخر و هما :

- التحليل الاقتصادي الجزئي .
- التحليل الاقتصادي الكلي ( مجيد خليل حسين، عبد الغفور إبراهيم ، 2008 ، ص 5-6)

إن علم الاقتصاد يعني بصفة شاملة العلم الذي يدرس النشاط الإنساني في سعيه لإشباع حاجاته الكثيرة المتزايدة بواسطة موارده المحدودة، هذا التعريف الأكثر تداولاً ليونيل 1952 ، أو هو العلم الذي يدرس سلوك الأفراد و مجهوداتهم وأنشطتهم لإشباع حاجاتهم من الموارد المحدودة ، ويتكون من:

- الموازنة الاقتصادية بين رغبات كل من المستفيدين من الخدمات والمنتجات المرتبطة بالأنشطة الرياضية المختلفة وبين المستثمر أو القائم بالتمويل أو الممول للمشروع.
- وهذا يتم في إطار منهج علمي منظم يحقق التوازن والتوافق بين حاجات المراد إشباعها أو الخدمات أو الأنشطة الرياضية المختلفة أو المنتج المرتبط بها مع الموارد المتاحة لتكوين رأس المال للاستثمار في المجال الرياضي. (علي حافظ محمود، 1990، ص120)

#### 4 - الرياضة

ويعرّف « ماتيفيف Matveyev »: الرياضة بأنها: نشاط ذو شكل خاص جوهره المنافسة المنظمة من أجل قياس القدرات وضمان أقصى تحديد لها.

وعرّفها « علي يحي المنصوري » بأنها: كل نشاط بدني يتّصف بروح اللعب يمارسه الفرد برغبة وصدق ويتضمّن صراعا تنافسياً مع الغير أو مع الذات أو مع عناصر الطبيعة.

وتعرّفها « كوسولا Kosola » بأنها: التدريب البدني يهدف لتحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط وإنما من أجل الرياضة في حد ذاتها (أمين الخولي، 1996، ص25)

#### 5- الرياضة و نظام الاقتصاد:

يعتقد ستوكفيس Stokvis عالم اجتماع الرياضة الهولندي أن تكامل المناشط الرياضية مع المصالح الاقتصادية قد أدى إلى احتلال الرياضة مكانة رفيعة في الحياة الاجتماعية لا تقل أهمية عن تلك التي تنالها علاقة الرياضة بالسياسة. ولأن نظام الرياضة يقوم على دعائم اقتصادية في جوهرها مثل ميزانيات الأنشطة والبرامج والأدوات والأجهزة وأجور المدربين والإداريين والمكافآت و حوافز الرياضيين فإن الغرض الأول للعلاقة بين الرياضة والاقتصاد يتصل باعتماد الرياضة على الاقتصاد لتمويل مختلف أوجه النشاط بها، وأن الغرض الثاني للعلاقة بين الرياضة والاقتصاد يتمثل في رعاية المصالح التجارية والاستهلاكية للرياضة كمصدر للربح و وسيلة ناجحة. (كمال الدين عد الرحمان السعيد خليل السعدي، 2006، ص150)

لقد أصبحت الرياضة والاقتصاد يرتبطان بعلاقة ذات اتجاهين :

➤ إسهام الاقتصاد في دعم الرياضة.

➤ إسهام الرياضة في دعم الاقتصاد.

#### 5-1 إسهام الاقتصاد في دعم الرياضة :

وذكرت خبيرة الاقتصاد ميلن فان Malenfant أن موضوع دراسات اقتصاديات الرياضة لم يطرح للبحث والدراسة إلا مؤخراً ذلك لأن الرياضة ظلت فترة طويلة من الزمن ليست أحد اهتمامات علم الاقتصاد برغم أن الشواهد الحديثة تدل على اتصالها بوقت الفراغ ، وبالقيم الاستهلاكية وبالصحة والإنتاج ومجاهة البطالة.

وأوضح ستوكفيس أن العصر الحديث يشهد ارتباطاً كبيراً بالرياضة و المصالح التجارية لما في ذلك من منافع متبادلة حتى أن المصالح التجارية هي أحد أهم ثلاثة تنظيمات اجتماعية تعنى بالرياضة وترعاها

و لقد استخلصت ميلفان إطار التساؤلات الرئيسية الآتية باعتبارها محركات اقتصادية متصلة بالرياضة تحدد سياسة الدولة نحو اقتصاد الرياضة:

ما هو حجم الإنتاج والاستهلاك في المجال الرياضي؟

➤ ما هي الأنشطة الرياضية الأكثر أهمية و شيوعاً في المجتمع؟

➤ ما هي مصادر تمويل الرياضة الدولة - المجتمع المحلي - الأسر؟

➤ ما هي العناصر المستفيدة من هذا التمويل :الرياضة التنافسية- الرياضة للجميع - الرياضة المدرسية - التسهيلات؟

➤ ما هي الطبقات التي تستفيد من تلك المصادر وما هي أوجه الاستغلال؟

➤ هل يمكن عقد مقارنات بقطاع الرياضة وقطاعات اقتصادية أخرى للتعرف على ما يمكن أن تقدمه الرياضة إلى الاستهلاك الوطني؟

➤ وما هو معدل أو نسبة استهلاك الأسرة في المجال الرياضي إلى سائر مجالات الاستهلاك الأخرى (أدوات رياضة - اشتراكات أندية - ملابس رياضية - تذاكر حضور مباريات). (أمين الخولي، 1996، ص 112-113).

#### إن الرياضة تعتمد على الاقتصاد من خلال ما يلي:

- اعتماد الرياضة على الاقتصاد لتمويل مختلف أوجه النشاط بها :يعتقد السوسيولوجي الرياضي الهولندي ستوكفيس أن نظام الرياضة يقوم على دعائم اقتصادية في جوهرها مثل ميزانيات الأنشطة والبرامج الأدوات والأجهزة ،وأجور المدربين والإداريين مكافآت وحوافز الرياضيين.
- الرياضة جزء من الدورة الاقتصادية: تعتبر الرياضة جزءاً مكماً من الأنشطة الجماعية للإنتاج والاستهلاك فهي تدخل في إطار الدورة الاقتصادية سواء باعتبارها منتجاً أو شريكاً في الإنتاج أو باعتبارها قيمة مضافة.
- صناعة الرياضة :على مدى الخمسة والثلاثين عاماً الماضية حققت صناعة الرياضة تطوراً كبيراً مقارنة بأنواع الصناعات الأخرى .فقد ارتبطت صناعة الرياضة بالشركات والمصانع والمعدات وشبكات الأعمال ووسائل الإعلام والساحات والاستوديوهات والشركات التجارية واللاعبين والفرق الرياضية والمنظمات المهنية الرياضية.
- تمويل البحث العلمي في المجال الرياضي (أحمد فلاح عبد الكريم العزيز، 2013، ص 55)

#### 5-2- إسهام الرياضة في دعم الاقتصاد:

وأشار جيدري Guidery إلى قيمة اللياقة البدنية من المنظور الاقتصادي حيث أوضح أن المشكلة الصحية الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية هي انخفاض مستوى اللياقة البدنية ، الأمر الذي يكلف الدولة خسارة مادية وإنسانية كبيرة

حيث تنفق الأموال الكثيرة في ساعات عمل ضائعة يعود على الإنتاج بالتدهور فضلاً عن تكلفة الخدمات الطبية والصحية ومدفوعات التأمينات ؛ والأكثر من ذلك سنوات العمر الضائعة التي تفتقر للحياة والتي كان يمكن توجيهها إلى الإنتاج.

ويعتقد الباحث التربوي **إيكاس Eckaus** أن الأنشطة التربوية بما في ذلك الأنشطة البدنية لها قيمتها الاقتصادية العالية ، فهو ينتقد بشدة الرأي القائل بأن المواهب الإنسانية تنمو وتزدهر مهما كانت البيئة غير ملائمة ، أو كانت الظروف غير مشجعة . أو أن التربية غير سليمة ، باعتبارها مقولة جانبها الصواب ، ذلك أنه من الأمور المفيدة والمجدية في التربية وجود أنظمة تربوية كالأنشطة البدنية والأنشطة الترويجية ، والأنشطة الفنية والتي من شأنها أن تعمل على اكتشاف المواهب والقدرات والمهارات وصلها لدى التلاميذ ، وهي أمور من شأنها التأثير إيجابياً في النهوض من مستويات الإنتاج وجودته لدى تخرج التلاميذ ودخولهم سوق العمل.

ويذهب الاقتصادي **ويزورد Weisbord** هذا المذهب عندما يقرر أن الدراسات التي تناولت القيمة الاقتصادية للتربية كان جل تركيزها على علاقة التربية بقدرة الفرد على الكسب ، وهو في رأيه خطأ شائع إذ إن الكسب لا يعدو أن يكون جزءاً من الصورة ولا يعبر عن إسهامات التربية تعبيراً كاملاً ، مشيراً إلى عظم الفوائد التي يفيد منها الطالب عبر الفرص التي تتيحها له الأنشطة التربوية كالصحة والحياة البدنية والخدمات الثقافية والمهارات اليدوية ، والاتجاهات الإنتاجية نحو المجتمع ، ومحو الاغتراب . ولعل ذلك ما دعا الاقتصادي الشهير **مارشال Marshal** إلى قول إن أفضل أنواع الاستثمار قيمة تلك التي تستثمر في البشر . كما اعتبر الباحث الاقتصادي **هورفرت Horvart** أن المعرفة والمهارة من أهم العوامل الحاسمة في تقرير معدل النمو الاقتصادي ، بل هما من أهم عوامل الندرة في البلاد النامية ، كما أشار **أدم سميث A. Smeth** إلى أهمية رفع مستوى المهارات اليدوية من خلال التعليم أو التدريب.

وأشار **جيدري Guidery** إلى قيمة اللياقة البدنية من المنظور الاقتصادي حيث أوضح أن المشكلة الصحية الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية هي انخفاض مستوى اللياقة البدنية ، الأمر الذي يكلف الدولة خسارة مادية وإنسانية كبيرة حيث تنفق الأموال الكثيرة في ساعات عمل ضائعة مما يعود على الإنتاج بالتدهور فضلاً عن تكلفة الخدمات الطبية والصحية ومدفوعات التأمينات ، والأكثر من ذلك سنوات العمر الضائعة التي تفتقر للحياة والتي كان يمكن توجيهها إلى الإنتاج.

وكثيراً ما يذكر أن المبدأ الخلقى الأساسي في عالم الاقتصاد هو أن البضائع المادية والخدمات سواء عامة أو شخصية ليست سوى أدوات للحياة الطبية لأبناء المجتمع ، ويسرى هذا على الرياضة والخدمات الترويجية باعتبارها احتياجاً أساسياً للحياة الصحية الطبية ، والتي لا تقل أهمية عن الخدمات المدنية أو الطبية أو الصحية التي تضمنها الدولة للأفراد . ولكن بسبب غزو الاستثمارات لمجال الرياضة.

فقد أصبح من الصعب على الغالبية العظمى من الأفراد وبخاصة في دول العالم الثالث أن يمارس حقه الطبيعي في النشاط البدني والرياضة ، ويتمثل ذلك في اقتصار الأندية الرياضية على بعض (الطبقات العليا) في المجتمع كشكل من أشكال التمييز الطبقي ولو بطرق غير مباشرة كالمغلاة في رفع قيمة الاشتراك أو ما يطلق عليه الآن « إنشاءات » وهي مبالغ كبيرة تدفع عند الاشتراك لأول مرة في النادي يفترض أنها ستوجه لتحسين إنشاءات النادي ولكنها تعد إحدى وسائل الحد من اشتراك الطبقات الدنيا في الأندية . بالإضافة إلى أن أغلب النشاطات الرياضية أصبحت تتطلب تكاليف

باهظة كأثمان الملابس الرياضية والأحذية والأدوات والمعدات الخاصة بالنشاط ، ولذلك كان من النطقي أن نلاحظ انخفاض حجم الاشتراك أو الممارسة الرياضات مُكلفة (مثل التنس والفروسية، والجولف، والبولو) فضلا عن الرياضات التي تتطلب تجهيزات اصطناعية محددة كالسباحة وكرة الماء التي تتطلب إعداد مسبح بمواصفات خاصة ، أو مضمار الدراجات Velodrome ، أو ملعب الاسكواش وهي منشآت لا يمكن لهذه الأنواع من الرياضة أن تمارس من دونها ، كما أن هناك بعض الرياضات تكاد تكون معدومة في الوطن العربي لارتفاع تكاليف تجهيزاتها كالشراع واليخوت ، أو الكانوي والكايك وهي رياضات باهظة التكاليف برغم أنها رياضات أولمبية ويفترض أن تتصف قاعدة ممارسيها بالاتساع.

وفي هذا الصدد يشير الاجتماعي التربوي الأمريكي لارسون Larson إلى أن الاعتبارات التجارية والاقتصادية تؤثر بشكل أساسي في استثمار وقت الفراغ وما يتبع ذلك من برامج للأنشطة البدنية والترويج ، ذلك لأن المستوى الاقتصادي العام يقرر إلى حد كبير حجم ونوعية الأفراد والمجتمعات التي تشارك في الأنشطة البدنية.

ولذلك فإن أنظمة الحكم والسلطات التي تؤمن برسالة الرياضة والتي تتعهد أبناءها من الشباب وتحرص عليهم ؛ تعمل جاهدة على درء هذه الفجوة الاقتصادية من خلال توفير التسهيلات والتجهيزات الرياضية لأفراد الشعب عامة وللشباب خاصة وذلك من خلال أفكار مثل:

- تخصيص مساحات من الأرض للممارسة الرياضية والترويجية في المدن والمناطق السكنية الجديدة بنص واضح في التشريعات المعمارية.
- إنشاء صناعة محلية للأدوات الرياضية الأكثر شيوعاً في المجتمع.
- دعم الأدوات والأجهزة الرياضية المستوردة ، بطرحها في الأسواق بسعر مناسب للغالبية العظمى من الأفراد مع تحمل الحكومة فارق السعر.
- إعفاء الأجهزة والأدوات الرياضية من الرسوم الجمركية المقررة أو على الأقل تخفيض هذه الرسوم بنسبة ملائمة.
- تشجيع الهيئات الاستثمارية والتجارية على الإسهام أو المشاركة في بناء المنشآت الرياضية أو في تجهيزها مقابل إتاحة فرص الدعاية والإعلان لهم أو في مقابل تخفيض نسبة ملائمة من الضرائب المقررة عليهم. (أمين الخولي، 1996، ص114-115-116-117-118)

## 6- النادي الرياضي المحترف لكرة القدم

### 1-6 تعريف النادي الرياضي :

النادي الرياضي هو الهيكل القاعدي للحركة الرياضية الذي يضمن تربية و تحسين مستوى الرياضي من اجل تحقيق الاداءات الرياضية .

## 2-6 الإطار القانوني للنادي:

إن القوانين التي يسير بها النادي الرياضي هي القوانين المتعلقة بالجمعيات ، التي جاء النص بها في قانون رقم 06/12 المؤرخ في 12 جانفي 2012 المتعلق بالجمعيات ، قانون رقم 13/05 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية ، كذا المرسوم التنفيذي رقم 118/90 المؤرخ في 30 أفريل 1990 متمم بالمرسوم التنفيذي رقم 284/90 المؤرخ في 22 سبتمبر، 1990 الذي يحدد صلاحيات وزير الشباب والرياضة ، المرسوم التنفيذي رقم 94/237 المؤرخ في 10 أوت 1994 الذي يحدد صلاحيات وزير الداخلية والجماعات المحلية و البيئية و الإصلاح الإداري.

## 3-6 تصنيف النوادي الرياضية الجزائرية:

تصنف النوادي الرياضية في الجزائر إلى صنفين ، ذلك حسب المواد 75، 78 من قانون 13/05 نذكرها فيما يلي:

### 1-3-6 النادي الرياضي الهاوي:

تنص المادة 75 على أن النادي الرياضي الهاوي جمعية رياضية ذات نشاط غير مربح ، تسير بقانون متعلق بالجمعيات وأحكام قانون رقم 13 / 05 ، وكذا القانون الأساسي ، المعد من طرف الاتحادية الرياضية الوطنية ، والذي يحدد مهامه.

### 2-3-6 النادي الرياضي المحترف:

من خلال المادة 78 من قانون 13 / 05 فإن النادي المحترف شركة تجارية ذات هدف رياضي يمكن أن يتخذ أحد الأشكال التالية :

- المؤسسة ذات الشخص الوحيد الرياضية ذات المسؤولية المحدودة.
- الشركة الرياضية ذات مسؤولية المحدودة.
- الشركة ذات الأسهم .

تسير الشركات المنصوص عليها أعلاه ، بإحكام القانون والتجاري و أحكام هذا القانون ، و كذا قوانينها الأساسية الخاصة التي يجب أن تحدد ، لاسيما كفاءات تنظيمها و طبيعة المنافسة .

تحدد القوانين الأساسية النموذجية للشركات المذكورة أعلاه ، عن طريق التنظيم.

## 4-6 العناصر المكونة للإحتراف الرياضي:

لكي يتحقق الاحتراف الرياضي يجب أن يتصف النشاط الرياضي بالانتظام والاستمرارية ، وأن يكون النشاط الرياضي المتخصص هو مصدر رزق الرئيسي للاعب، بل يستلزم فوق ذلك أن يكون هناك عقد إحتراف مبرم بين اللاعب والنادي وهذا ما تنص عليه دائما لوائح الاحتراف.

و يتفق كل من (السعدي و درويش وعثمان)على ان العناصر الثلاثة التالية:

- الانتظام والاستمرارية في ممارسة اللعبة.

➤ اللعبة هي مصدر رزق رئيسي.

➤ وجود عقد الاحتراف بين اللاعب والنادي الرياضي

(درويش و السعدي، 2006، ص59)

#### أولا: الانتظام والاستمرارية في ممارسة اللعبة:

يشترط من لاعب كرة القدم أن يتخذ من لعبة كرة القدم مهنة يباشرها بصفة منتظمة ومستمرة أي أنه يكرس كل وقته وبطريقة منتظمة ودورية لممارسة هذه اللعبة ومن ثم لا يتوفر لديه أي وقت آخر لممارسة نشاط مهني آخر وهذا ما تنص عليه لوائح الاحتراف.

كما أن هذا اللاعب يمارس نشاطا مهنيا عاديا في الفترة الصباحية و في الفترة المسائية يمارس كرة القدم وذلك نظير اجر معلوم فانه يعد من اللاعبين النصف محترفين

#### ثانيا: اللعبة هي مصدر رزق رئيسي :

لا يكفي الاحتراف القول أن اللاعب يمارس النشاط الرياضي بانتظام واستمرار بل يلزم فوق ذلك أن يكون الأجر الذي يحصل عليه اللاعب نظير ممارسته للعبة كرة القدم هو المصدر رزق رئيسي، يعتمد عليه اللاعب وبصفة أساسية في معيشته.

ويؤكد عثمان على أنه لا يعد لاعبا محترفا اللاعب الذي يعتمد في معيشته على عائد يحققه من ملكيته لبعض الأموال مادام هذا العائد لم يترتب على نشاط رياضي ينشغل به اللاعب على أنه مهنته الرئيسية .

يحصل اللاعب على نسبة معينة من مقابل الامتثال وذلك في حالة انتقاله من نادي إلى نادي آخر ، وبمجموع هذه المبالغ يكفي مما لا يدعو مجالا للشك أن يكون مصدر رئيسي بل ومصدر الوحيد في أغلب الأحيان وهذا ما أكدته الفقيه الفرنسي "تورسيل" أنه " لا يشترط في اللاعب المحترف أن تكون الرياضة مصدر رزقه الوحيد بل يكفي أن يكون المصدر الرئيسي في معيشته "

#### ثالثا: وجود عقد الاحتراف بين اللاعب والنادي الرياضي:

لاعب كرة القدم المحترف لا يستطيع المشاركة في المباريات أو المسابقات إلا اذا كان مرخصا له بذلك من الاتحاد الرياضي ، هذا الترخيص يلزم أن يكون اللاعب مقيدا كلاعب محترف في أحد الأندية المرخص له بممارسة الاحتراف وهذا الأخير لا تسمح بقيد اللاعب في قائمة اللاعبين المحترفين إلا إذا كان اللاعب قد أبرم عقد احتراف .

وعلى هذا فانه يلزم اعتبار اللاعب لاعبا محترفا أن يكون مرتبطا بناديه بعقد احتراف وهذا هو العنصر الأساسي والجوهري الذي يميز اللاعب المحترف عن اللاعب الهاوي.

فاللاعب الذي يرغب في الاشتراك في المسابقات الرسمية، يلزم أن يكون عضوا في الاتحاد الرياضي الذي ينظم هذه اللعبة وإلا لم يتمتع بالحماية التي يقررها الاتحاد لأعضائه .

## 6-5- أطراف الاحتراف:

### الطرف الأول "النادي الرياضي":

يعرف النادي الرياضي بأنه "هيئة تهدف إلى نشر التربية البدنية و الرياضية و ما يتصل من النواحي ثقافية و اجتماعية و روحية و صحية و تهيئة الوسائل و تسير السبل لشغل أوقات الفراغ يعود عليهم من هذه النواحي".

إن النادي الرياضي احد أطراف عقد الاحتراف لا يمكن أن يكون إلا شخصا اعتباريا و ذلك على خلاف صاحب العمل في عقود العمل الأخرى فهو قد يكون شخصا طبيعيا أو اعتباريا (عبد اليمين بوداود، 2014، ص40).

### الطرف الثاني لاعب كرة القدم:

اللاعب المحترف هو أحد طرفي عقد الاحتراف ، وهو شخص طبيعي يتعهد بممارسة لعبة كرة القدم لحساب النادي حيث يعرف اللاعب المحترف بأنه اللاعب الذي يتقاضى لقاء ممارسته للعبة كرة القدم مبالغ مالية كرواتب و مكافآت ، بموجب عقد محدد المدة بينه وبين النادي .

وتستلزم بعض لوائح الاحتراف لتسجيل اللاعب المحترف في الاتحاد الرياضي كلاعب محترف إتباع الإجراءات ومنها:

1 - الحصول على موافقة الاتحاد المبدئية حيث يجب أن يقدم النادي طلبا مرفقا به :

- مشروع العقد الذي سيرم مع اللاعب على أن تحدد قيمة المدة المتفق عليها لسريان العقد.
  - خطاب من نادي اللاعب الحالي يتضمن موافقة مبدئية على انتقال اللاعب إلى نادي آخر ويلزم لتسجيل اللاعب في كشف النادي المنتقل إليه بعد موافقة الاتحاد أن يتقدم النادي للاتحاد بالوثائق التالية: .
  - صورة العقد المنتهية بين اللاعب والنادي.
  - تعهد خطي من اللاعب مصدقا عليه من إدارة النادي يوضح أن العقد هو الأساس والمعتمد من قبل إدارة النادي.
  - شهادة انتقال دولية في حال الاحتراف الخارجي، وهي شهادة تفيد بأن الاتحاد الدولي قد وافق على الانتقال
- اللاعب (بلوني عبد الحليم ، 2011 ، ص 73)

## 6-6 الالتزامات والواجبات الناتجة عن عقد الاحتراف:

عقد العمل لاعب كرة القدم المحترف ينتج عنه واجبات والالتزامات بالنسبة للنادي الرياضي واللاعب والحقوق التي تترتب عن أحد طرفيه هي في نفس الوقت واجب والتزام على الطرف الأخر.

### 6-6-1 التزامات اللاعب المحترف: لاعب كرة القدم:

لاعب كرة القدم المحترف باعتباره عاملا لدى النادي يخضع إلى الالتزامات نفسها التي يخضع لها غيره من العمال ، حيث يمكن توضيح تلك الالتزامات فيما يلي:

- يلزم اللاعب بان يقوم بالعمل المكلف به بنفسه فلا ينيب عنه غيره في أدائه.
- لاعب كرة القدم المحترف شأنه شأن باقي العمال يلتزم أساسا بأداء العمل المتفق عليه ، أي المشاركة في التدريبات والمباريات والمسابقات التي يتم إخطاره بها من قبل النادي المتعاقد معه.
- يجب على اللاعب المحترف أن يتفرغ لأداء العمل المنوط به فلا يرتبط بعمل مع أي جهة أخرى ، كما لا يجوز له بدون موافقة خطية من النادي أن يشارك بأي نشاط رياضي آخر.
- يلزم اللاعب بموجب السرية ، فلا يجوز له اطلاق الأخر ينوب صفة خاصة الفرق المنافسة على تشكيل أو الخطة المنتهجة التي يضعها المدرب للمباراة ، وبصفة عامة يحضر للاعب الإدلاء بأي معلومات من شأنها أن تضر بالنادي الذي يلعب لحسابه .
- الامتثال لكل ما يصدر إليه من أوامر وتعليمات خاصة بتنفيذ العمل سواء كانت صادرة من الجهاز الإداري للفريق أو من جهة الجهاز الفني بغض النظر عن وقت صدور التعليمات .
- المحافظة على ممتلكات النادي وأمواله وجميع ما يسلم إليه وفي حالة الإضرار بها أو عند ردها أو فقدها يكون مسئولاً عن تعويض قيمتها (عبد اليممن بوداود، 2014، ص42)

## 6-6-2 التزامات النادي الرياضي تجاه اللاعب المحترف:

### التزام الرئيسي : دفع الأجر للاعب المحترف

يلتزم النادي المتعاقد مع اللاعب بصفته صاحب العمل بالالتزام الرئيسي الذي يلتزم به جميع الأعمال وهو دفع الأجر ، أما الالتزامات الأخرى فهي التزامات ثانوية ناتجة عن الاتفاق بين الطرفين والمنصوص عليها في اللوائح الداخلية للأندية وفي بنود عقود الاحتراف. (عبد اليممن بوداود، 2014، ص44 )

يعد الالتزام بدفع الأجر الذي يقع على النادي هو الذي يحقق للاعب المحترف الغاية الأساسية التي يسعى إليها والهدف من الاحتراف هو الحصول على مصدر رزق ثابت ، حيث نجد أن لوائح الاحتراف وكذلك نماذج العقود تنص دائما على حق اللاعب في الحصول على الأجر بل يتطلب أن يكون محمدا تحديدا دقيقا. ( كمال درويش ،السعداني خليل السعداني، 2006 ، ص79 )

### التزامات النادي الثانوية للاعب المحترف:

هناك التزامات ثانوية إلى جانب الالتزامات النادي بدفع الأجر وهي تقع على عاتق النادي:

- النادي هو المسؤول عن إدارة وتنظيم الاحتراف في كرة القدم داخله طبقا للوائح الموضوعة من قبل الاتحادية الرياضية لكرة القدم.
- يلتزم النادي بتشكيل لجنة متخصصة لتنظيم شؤون اللاعبين المحترفين لكرة القدم.
- يلتزم النادي فورا بإبرام عقد الاحتراف أن يطلب من الاتحاد الرياضي أن يسجل اللاعب كأحد لاعبي النادي المحترف.

- يلتزم النادي بتمكين اللاعب من تنفيذ العقد حتى يمكنه من الدخول إلى النادي وأن يهيئ له المكان المناسب للتدريب وأن يقدم له كل الأدوات اللازمة من ملابس وأدوات للتدريب مدربين و إداريين وسائل النقل ، أجهزة طبية ، ونفسية.
- يلتزم النادي بتوفير الغذاء والمسكن المناسب للاعب إلى جانب الرعاية الطبية الشاملة أي الفحوص الطبية التي تكون بشكل دوري على اللاعب ، والتأمين على الإصابة داخل الملعب حتى في حال العجز والوفاة. خاصة وأن اللوائح الاحتراف تشير إلى أن القانون يجبر النوادي على أن تهتم بالتأمين الاجتماعي من الاحتياجات العمل والحوادث والأمراض التي تحدث للاعب.

كما يلزم النادي الرياضي بعمل سجلات خاصة لكل لاعب محترف يسجل بها كل من :

- الحالة الصحية ونتيجة التحليلات والفحوصات الطبية المستمرة على اللاعب.
  - الحالة البدنية التي يتمتع بها اللاعب وتسجيل مستواه خلال فترات زمنية محددة.
  - الجزاءات والعقوبات والخصومات التي تقع على اللاعب.
- الحالة الانضباطية في تنفيذ البرامج التطبيقية الموضوعه للاعب المحترف والذي يشمل التدريبات والمباريات والحضور والانصراف والنوم والاستيقاظ وتناول الغذاء وكذلك يجب على النادي أن يوفر للاعب نسخا من:

- أنظمة ولوائح الاحتراف الرياضي في كرة القدم.
- أنظمة ولوائح النادي الرياضي المحترف.
- صورة من عقود التأمين المطلق على اللاعب.

بإضافة بكل ما يساعد اللعب على رفع مستواه مثل :

- أدوات و أجهزة و ملابس رياضية.
- ملاعب تدريب.
- أدوات بديلة مساعدة في التدريب.
- صالات لرفع الكفاءة البدنية.
- مدربين على أعلى مستوى ، إداريين متخصصين و أجهزة طبية و نفسية(عبد اليمن بوداود،2014،ص46 )

#### 7- اقتصادية النادي المحترف لكرة القدم :

شهد العقد الماضي تطورات هيكلية في صناعة لعبة كرة القدم ، حيث ارتفعت أجور البث التلفزيوني المباشر، وأسعار تذاكر المباريات، وأسعار اللاعبين، ومبيعات الإعلانات التجارية، وغيرها من الإيرادات بصورة غير مسبوقه، وبمعدلات تفوق معدلات التضخم العالمي بمرات عدة. ذلك أن مسابقات كرة القدم التي كانت تبث فيما سبق بصورة مجانية، بما في ذلك كأس العالم و كذا الدوريات المحلية لم تعد اليوم كذلك ، وهي متاحة في معظم الأحوال لمن يدفع.

بالطبع مع تطور اللعبة تطورت تشكيلة الإيرادات التي تحصل عليها النوادي ، التي لم تعد مقصورة اليوم على ما يدفعه كفاء النوادي وإيرادات حقوق البث والتذاكر. وإنما أصبح كل إنش في الساحة المنقولة مكانا كامنا لوضع إعلان تجاري

فيه ، وباتت ملابس اللاعبين مصدرا مهما جدا لدخول النادي ، فضلا عن مبيعات مجموعة كبيرة من السلع الأخرى المكملة التي تحمل شعار النادي أو اسمه أو صور لاعبيه . في مقابل هذه الزيادة في الإيرادات ، أصبحت النوادي المشهورة تدفع للاعب كرة القدم أجورا كبيرة ومبالغ خيالية نظير انتقالهم إليها لتحسين أداء الفني للنادي (محمد إبراهيم السقا ، 2010، ص 12) . وكذا استقطاب أكبر شريحة من متبعي اللاعبين المهارين وأصحاب الماركات العالمية مما يساهم في زيادة المداخيل والربح للنادي مما يحقق الاكتفاء الذاتي ، وبالتالي الديمومة الاستمرارية التي يخلقها هذا الانجاز إلا وهو انجاز التنمية الاقتصادية المستدامة.

### خاتمة :

ويكمن القول انه على الرغم من سلبيات الاحتراف الرياضي إلى أن من إيجابياته استطاع أن يطور عدة جوانب تتعلق بالنادي الرياضي على غرار المستوى الفني و المهاري والاقتصادي ، ويعتبر المستوى الاقتصادي للنادي من أهم الركائز التي تحفظ استمرارية النادي وديمومته .

و مما لا شك أن مع كل هذه التطورات الحديثة تحولت الرياضة بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة إلى ظاهرة اقتصادية ارض خصبة بعد أن طغى عليها الجانب المالي والاستثمارات المتعددة لرجال الأعمال وتخلي معظم دول العالم وكذا الجزائر عن ممارسة كرة القدم بصفة الهواة إلى القسم الممتاز إلى ما يسمى الاحتراف الرياضي الذي يجلب لمستخدميه أموالا طائلة تظل مبتغى وطموح كل ناد محترف لبلوغ التنمية الاقتصادية المستدامة للحفاظ على ديمومته واستمرارية وتحقيق أعلى مقام ممكن ألا وهو الاكتفاء الذاتي للنادي المحترف الرياضي .

### قائمة المراجع :

- 1- أحمد فلاح عبد الكريم العزیز ، اقتصاديات الرياضة ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، كلية العلوم الاجتماعية ، العدد 10 ، الجزائر ، جوان 2013 ، ص 55 .
- 2- أمين الخولي ، الرياضة و المجتمع ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب ، الكويت ، 1996 ، ص112-120 .
- 3- جمال حلاوة ، مدخل إلى علم التنمية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2009 ، ص168 .
- 4- عبد اليمين بوداود ، متطلبات الاحتراف الرياضي ، دار الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 2014 ، ص40-46 .
- 5- عبد الله البريدي ، التنمية المستدامة مدخل تكاملي ، ط1 ، دار النشر للنشر ، الرياض السعودية ، 2015 ، ص24-52 .
- 6- علي حافظ محمود ، مبادئ الاقتصاد الوطني من المنظور الإسلامي ، دار الفكر ، القاهرة مصر ، 1990 ، ص120 .
- 7- علي الجابري ، دور الدولة في تحقيق التنمية المستدامة في مصر والأردن ، دار دجلة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 2012 ، ص 54 .
- 8- مجيد خليل حسين و إبراهيم عبد الغفور : مبادئ علم الاقتصاد ، دار زهران ، عمان الأردن ، 2008 ، ص5-6 .

9- محمد إبراهيم السقا ، صناعة كرة القدم الاقتصاد والمنافسة ، جريدة الاقتصادية السعودية ، العدد 8128 ، المملكة العربية السعودية ، 10 ديسمبر 2010 ، ص 12 .

10- كمال الدين عبد الرحمن درويش و السعدي خليل السعدي ، الاحتراف في كرة القدم ( المفهوم -الواقع-المقترح ) ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر ، 2006 ، ص 42-46 .